تأثير تقنية استخدام تلصيق الورقيات بمعيارية التنقيط في تنمية مهارات التعلم الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية

الكلمة المفتاح : الاداء الجمالي ، تقنية تلصيق الورق

أ.م.د نجم عبد الله عسكر البياتي جامعة ديالى ـ كلية الفنون الجميلة
م .سعد حسين علوان عبد جامعة المثنى ـ كلية التربية
م.م عادل عطا الله خليفة جامعة ديالى ـ كلية الفنون الجميلة
Najim_askar@yahoo.com Saad2013@yahoo.com
Adel_ata@yahoo.com

الملخص

أولت المؤسسات التربوية والتعليمية الأهمية الكبرى للدراسات العلمية والبحوث التي استهدفت تجريب واستحداث طرائق وتقنيات والتي لها الاثر المجدي في ارتقاء وتقدم العملية التربوية. والمشتغلون في الحقل التربوي والتعليمي يقينا يعلمون بأن ليست هناك طريقة مستقلة بذاتها ولا يتم الاعتراف بها الا من خلال الاساليب والاجراءات وما يدخل عليها من تقنيات وآليات تساعد على تحقيق نتيجة ايجابية، ومن معطيات اشتغال الباحثين على تدريس مادة الجداريات لطلبة قسم التربية الفنية ، لخص بأن هناك قدراً من الصعوبات التي تواجه الطلبة قوامها ليست طريقة التدريس وانما تتمحور حول منهج التفكير والاشتغال الأدائي المناسبين مع الأداء الفني في التعلم والارتقاء المعرفي للوصول الى افضل النتائج المستهدفة . وأعتمد منهج التفكير العلمي (الاستقرائي الذي هو اساس التفكير العلمي الذي يتبعه العلماء في الوصول الى القوانين والنظريات) . قد يؤدي الى اتاحة المتعلمين فرص مشاهدة وملاحظة واكتشاف الحقائق من الجزء الى الكل فضلا عن ما توفره من فرص للمتعلم في الاعتماد على النفس والتعود على الصبر وزيادة الثقة في النفس الى جانب شد الانتباه . وهنا رأى الباحثون بان اعتماد منطق كيفية عمل فن الفسيفساء وذلك باستخدام المخلفات والقصاصات الورقية الفائضة عن الحاجة من المطبوعات بدلاً عن خامات فن الفسيفساء من قطع الرخام والحصى والخرز والزجاج الملون وغيرها. قد يكون اكثر جدوى تعليم طلبة قسم التربية الفنية في انتاج اعمال فنية وبأثر المنهج الاستقرائي في التفكير. ولقد استهدف الباحثون الآتي:
تجريب تقنية التلصيق للورقيات في تدريب الطلبة على انتاج اعمال فنية جدارية ، بمعيارية التنقيط في تنمية مهارات الأداء الجمالي لطلبة قسم التربية الفنية.

ولجأ الباحثون الى التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة وذي الاختبار القبلي والبعدي .وفي هذا التصميم (يشترك كل فرد ويستخدم أكثر من شرط من شروط التجربة حيث يقوم بمقارنات لأداء نفس الأفراد وتحت الشروط المختلفة للمتغير المستقل) ويلاحظ في هذا التصميم السيطرة الجيدة على العوامل الدخيلة والفروق الفردية في مقدمتها. وهذا ما يتيح فرض المقارنة الاكثر دقة من التصاميم التجريبية الاخرى. وتوصل الباحثون الى نتائج البحث الحالي ، حيث لا يمكن قبول الفرضية الصفرية وتكون الفرضية البديلة هي المقبولة لأن هناك فرقاً دالاً لصالح استخدام تقنية التلصيق بمعيارية التنقيط في بلوغ مستويات جيدة من نتاج الاعمال الجدارية من قبل الطلبة ويتضح ايضاً بأنَّ النتائج عند الجنسين لصالح الاناث . وقد أوصى الباحثون بالآتي :

١. عمل تدريسيي وتدريسيات التربية الفنية في المستويات ما قبل الجامعية والجامعية الاستفادة من تقنيات هذا البحث المجدي في تعليم المهارات الأدائية التنظيمية في صياغة الاشكال الفنية .
٢. عمل القائمين على تعليم ورعاية الشباب الاستفادة من هذه التقنية ايضاً واذا ما أخذ بالحسبان توفير عامل الرغبة في رواد مراكز الشباب .
٣. التوجيه للاستفادة من مخلفات البيئة المحلية من الأوراق الملونة وتحويلها الى اعمال فنية جدارية ذي قيم جمالية وتربوية .

واقترح الباحثون اجراء دراسة مقارنة في تعلم المهارات الادائية في تنظيم العلاقات الاولية بين تلصيق الورقيات وحياكة السجاد.

✓ **مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه :**

أولت المؤسسات التربوية والتعليمية الأهمية الكبرى للدراسات العلمية والبحوث التي استهدفت تجريب واستحداث طرائق وتقنيات والتي لها الاثر المجدي في ارتقاء وتقدم العملية التربوية. والمشتغلون في الحقل التربوي والتعليمي يقينا يعلمون بأنْ ليست هناك طريقة مستقلة بذاتها ولايتم الاعتراف بها الا من خلال الاساليب والاجراءات وما يدخل عليها من تقنيات وآليات تساعد على تحقيق نتيجة ايجابية.

من معطيات اشتغال الباحثين على تدريس مادة الجداريات لطلبة قسم التربية الفنية . خلص بأنَّ هناك قدراً من الصعوبات التي تواجه الطلبة قوامها ليست طريقة التدريس وانما تتمحور

حول منهج التفكير والاشتغال الادائي المناسبين مع الاداء الفني في التعلم والارتقاء المعرفي للوصول الى افضل النتائج المستهدفة . قول الفنان ديلاكروا(بأن الفن يمتلك صيغة بنائية يجعل منه دائما نشاطا خلاّقاً).

ان أعتماد منهج التفكير العلمي (الاستقرائي الذي هو اساس التفكير العلمي الذي يتبعه العلماء في الوصول الى القوانين والنظريات)لذلك قد يؤدي الى اتاحة فرص المتعلمين للمشاهدة وملاحظة واكتشاف الحقائق من الجزء الى الكل فضلا عن ماتوفره من فرص للمتعلم في الاعتماد على نفسه والتعود على الصبر وزيادة الثقة في النفس الى جانب شد الانتباه . وهنا رأى الباحثون بان اعتماد منطق كيفية عمل فن الفسيفساء وذلك باستخدام المخلفات والقصاصات الورقية الفائضة عن الحاجة من المطبوعات بدلاً عن خامات فن الفسيفساء من قطع الرخام والحصى والخرز والزجاج الملون وغيرها. قد يكون اكثر جدوى تعليم طلبة قسم التربية الفنية في انتاج اعمال فنية ٠

ان تناول موضوع هذا البحث على قدر من الأهمية اساسها تنمية التفكير المنهجي في تأمل الموضوعات والاشتغال المنطقي في تناول حيثيات الموضوعات بنائياً. وان الفن الجداري كان وما يزال وسيبقى فن ذي بعدين الاول تزيين مكاني لاغناء الحياة الانسانية والثاني توثيق للأحداث والشخوص والموضوعات الحياتية التي تتيح التأمل الجمالي .وهناك مردود معرفي لمعطيات هذا البحث لطلبة الفنون التشكيلية والمعمارية وجميع الباحثين في حقلي الفن والتربية والتعليم والذين لهم الحاجة القصوى في تجريب افضل التقنيات المحققة لأنتاج الاعمال الفنية فضلاً عن الاساس المعرفي الممنهج المتاح للجميع أهداف البحث: أستهدف البحث الآتي:

تجريب تقنية التلصيق للورقيات في تدريب الطلبة على انتاج اعمال فنية جدارية ، بمعيارية التنقيط في تنمية مهارات الاداء الجمالي لطلبة قسم التربية الفنية . وللتحقق من الاهداف المنشودة تم الافتراض الآتي:

- ✓ **الفرضيات**

١. ليس هناك فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0,05) في مهارات انتاج الاعمال الجدارية عند الاختبار القبلي وحسب الجنس.

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0,05) في مهارات انتاج الاعمال الجدارية عند الاختبار البعدي وحسب الجنس.

٣. ليس هناك فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين الاختبارين القبلي والبعدي وحسب الجنس.

حدود البحث: تحدد البحث بالآتي:

١. الفن الجداري المقرر لطلبة قسم التربية الفنية المرحلة الرابعة الدراسة الصباحية في كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ الفصل الدراسي الاول.

٢. تقنيات التلصيق للورقيات المستمدة من تقنيات فن الفسيفساء.

مصطلحات البحث:

١ – التقنية

جاءت في اللغة العربية على انها (الاحكام للاشياء ... مُتقن للاشياء حاذق ورجل تِقنٌ وهو لحاضر المنطق... ويقال أتقن فلان عمله إذا أحكمه) (أبن منظور ص٢٢٩) .

وجاءت في الحضارة الاغريقية على انها (أساليب الترتيب المنطقي للاشياء والانشطة والوظائف بما يجعلها قابلة للملاحظة والفهم والنقل المنظم) (البياتي ١٩٩٦ ص٢٦) .

كما انها وردت على انها (العلم الذي يهتم بتحسين الأداء والممارسة والصياغة اثناء التطبيق العلمي ، أي علم المهارات) (السعود ٢٠٠٩ ص٢١).

يقصد في هذا البحث بالتقنية على انها الممارسة لتحسين الاداء القائم على الملاحظة والفهم من عمليات الترتيب المنطقي للمكونات الجزئية للموضوعات الفنية وباستخدام الورقيات في انتاج الاعمال الفنية الجدارية .

٢–التفكير الاستقرائي

يقصد بها طريقة من طرق (الاستدلال يسير فيها التفكير من الجزئيات الى الكل ..يتم الانتقال عبر تفاصيل جزئية محددة وصولاً الى التعميمات) (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص٣١٨).

كما يمكن القول بأنها (عملية تستند على مجموعة من الوقائع او الامثلة ثم يتم تحليل الوقائع والامثلة لاستخلاص الخاصية او الصفة لها ، ومن ثم يستقرأ بعد ذلك الخواص المشتركة بينهما ويجمعها في تعميم يشملها كلها) (الحصري٢٠٠٠،ص٥٠).

اجرائياً لاغراض البحث الحالي .هي عمليات استدلال للعلاقات الجزئية بين الاشكال والمساحات في ترابط قيمها اللونية في عمليات الانتقال عبر تفاصيلها الجزئية وصولاً الى الكلية للعمل الفني الجداري .

٣-الفسيفساء

الفسيفساء Macaque Mosaic قطع صفائح ملونة من الرخام او الحصى او الخرز او نحوها يضم بعضها الى بعض فيكون فيها صور ورسوم تزيين أرضية البيت او جدرانه (قاموس المحيط) كما جاء على انه ((مصطلح اصله لاتيني بيفوسيسPoephosis تداوله العرب عن فن تطبيقي لموضوعات ابداعية ومادته مجموعة من الفصوص الصغيرة التي لا تتجاوز(١سم) وبسماكة لا تتجاوز (نصف سم) وهي أحجار أصلية أو ملونة أو زجاجية مصنوعة من السيلكس مع أكاسيد متنوعة لتلوينها)) (بهنسي،٢٠٠٦ ص٥٣٩).

أما التعريف التقني في مفهومه العملي فـ(هو اكساء وتزيين الارضيات بشبكة من المكعبات المركبة والملتصقة بجانب بعضها البعض من قطع صغيرة تتفاوت حجما ولونا من الرخام والحجر الملون والعاج والاحجار الكريمة والزجاج والصدف والمعادن)بما فيها المعادن الثمينة بأشكالها ذات بواعث عقيدية او طبيعية او اشكال آدمية او حيوانية حقيقية او خرافية بأشكال زخرفية (المقداد،٢٠٠٨ ص١٢).

كما ورد مصطلح الفسيفساء Mosaicعلى انها (كلمة مشتقة من اللغة اليونانية والمقصود بها الموضوعات الزخرفية المؤلفة بواسطة جمع أجزاء صغيرة متعددة الألوان من الزجاج والحجر وتثبيتها بعضها الى جانب بعض فوق الجص او الاسمنت وقد تكون هذه الموضوعات الزخرفية هندسية او نباتية او رسوم كائنات حية والاغلب ان تكون تلك الاجزاء الصغيرة مكعبات دقيقة) (حسن ١٩٤٨ ص٦٤٣) .

٤-الفن الجداري

الفن الذي ارتبط بالجدار انطلاقا من المراحل الاولى للفنون الانسانية الاولى في مرحلة الكهوف (فن الكهوف) حيث رسم الانسان الاشكال الحيوانية على جدران تلك الكهوف .

✓ **الاساس النظري والدراسات السابقة**

١. الفن الجداري

ارتبط نشوء هذا النوع من الفن بحياة الانسان وحاجاته ودوافعه حيث كان الانسان القديم (يعبر عن انطباعاته وانفعالاته بواسطة الرسوم التي كان يرسمها على جدران وسقوف الكهوف، ولذلك نشأة الفن سببه الوظيفة التي يؤديها فحسب)(حكمت ١٩٧٨ ص٣). استند الفن في العصر الحجري الى مبدأ محاكاة الاشكال في الطبيعة، في حين الفنان العراقي القديم استخدم القيم التجريدية كالزخرفة والاشكال الهندسية وادرك قانوني التكرار والتماثل في تكوين موضوعات فنية. وتعتبر الاختام الاسطوانية السومرية خير دليل على ذلك من حيث تقنيات الاداء التكراري من جراء حركة الدحرجة على السطوح الطينية في بلاد وادي الرافدين ،حيث كانت الفنون الجدارية مع فن الفسيفساء التي كانت (على أوتاد خزفية ملونة ضغطت على هذه الجدران وكانت هذه الطريقة معروفة في منطقة الهلال الخصيب وخصوصا مدينة أور في العراق، وكانت هذه الاوتاد الخزفية ذات رؤوس دائرية تلون وترتب في تصميم هندسي على سطح الجدران). اخذت التقنيات بالتطور في هذا الفن عبر الحضارات وكانت كل مرحلة من المراحل الحضارية هناك اضافات من حيث الخامات وطريقة التنظيم فضلا عن المعالجات التقنية في تناول الموضوعات من حيث الأساليب التي توافق المفاهيم الجمالية لتلك الحضارات وما طرأت عليها من تطور عبر الحقب التاريخية حتى باتت تسمى الزخارف الفسيفسائية ، ومنها الزخارف الرومانية والاغريقية والساسانية والهندية والاسلامية لا وبل حتى الفسيفساء الاسلامية من العصر الاموي الذي امتاز (بالاعمال التصويرية الجدارية وبموضوعات .. قصور ومنشآت وجسور وأبراج واروقة محاطة بالأشجار وفي الاندلس بقيت الروح البيزنطية شائعة في الفن الاسلامي في سنينه الاولى) (للاطلاع ينظر الملحق –١–)(وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٣ ص٩٠–٩٢) . تشكيليا يقوم فن الفسيفساء على ايقاع اللون والخط في تكوين الوحدة التشكيلية الظاهرة والتي تسمى (البساط) وطريقة التركيب يعود للرومان كما يشير (الشياب والمحسن ٢٠٠٨ ص١٢٨–١٢٩) بان تصنيع الفسيفساء يقوم على الخطوات الآتية :

أ– رسم الصورة او الموضوع المراد تنفيذه على قطعة من الورق بالمساحة التي يراد تنفيذها.

ب- تجزئة لكل مساحة لونية من الرسم الى اقسام صغيرة .

ت- وضع المكعبات الملونة حسب الرسم الذي تم تنفيذه وحسب الحاجة وذلك باستخدام مواد لإلصاق القطع كالغراء الابيض او الاصماغ وغيرها من المواد اللاصقة.

٢.٢ الاستقراء

يعنى الانتقال من الجزء الى الكل أي اقامة قضية عامة عن طريق الاستنباط . لأن الامثلة الجزئية تعرض صدق القضية العامة . وهناك نوعان من الاستقراء :

الاول- الاستقراء التام (القياسي) حينما تكون الامثلة الجزئية مقدمات تقود الى نتائج عامة .

الثاني- الاستقراء الناقص(التقليدي) يتألف من عدة مقدمات ليس بالضرورة الالتزام بها بل كلما كان عدد المقدمات اكثر كانت احتمالية النتائج اكثر مصداقية. اذ يجب ان تكون المقدمات اكثر تعبيرا عن صدق الوقائع. وينتقل التفكير عبرها الى نتائج عامة بصيغة القانون .

وهناك نوع آخر من الاستقراء يسمى بالاستقراء الحدسي وهذا النوع من الاستقراء (يوصلنا الى الى الحقائق بحدس عقلي ، العقل يدركها أدراكاً مباشراً عن طريق الامثلة الجزئية) .

٣.٢ المهارة

المهارة تعني القدرة على اداء عمل معين بدقة واتقان وتحليل المهارة الى مجموعة من البناءات السلوكية التي يجب ان تبنى بالتتابع حتى تصل الى الاداء النهائي وتكتسب من خلال الممارسة والتدريب التي تمكن الفرد من انجاز ما يوكل اليه من اداء معين بإتقان ودقة سواء كان العمل حركيا او معرفيا او قدرة الفرد العقلية .

" ان مهارة الاداء من المهارات الدقيقة التي تتطلب استخدام عضلات صغيرة ولاسيما اصابع اليد او الكف او الساعد وغالبا ما تصاحب هذا العمل استخدام النظر واليد . (حنون ٢٠٠٢ ص١٩)

انواع المهارات

تصنف المهارات في النظام التعليمي بأنواع عدة على وفق معايير مختلفة :

١. مهارات عقلية : وهي المهارات التي تتصل بالناحية العقلية ومن امثلتها ،التفكير ،مهارات جمع المعلومات،التذكر ،تنظيم المعلومات ،تحليل النتائج،مهارة التقويم وغيرها.. (الطيطي ،٢٠٠١،ص١٢٥)

٢. المهارات الحركية: وهي المهارات التي تتصل بالنواحي العملية ،التي يقوم بها المتعلم باستخدام عضلاته في مختلف النشاطات مثل المهارات الحركية التي يستخدم فيها الجسم كاملا ، وهناك مهارات دقيقة تستخدم بها اصابع اليد (حنون ٢٠٠٢،ص٢٢)

٣. المهارات الادائية : هي التي صنفها بلوم (Bloom) حسب درجة تنفيذها الى فئات ثلاثة :

أ- مهارات بسيطة ب- مهارات معقدة ج- مهارات تناول (مازن،١٩٨٦،ص٢٢٨)

✓ **المهارة حسب نظرية التعلم :**

١. **نظرية المثير والاستجابة** : من أصحابها (ثورندايك، سكنر) والتي تقوم على المتعلم وتكراره للمحاولات في تعلم المهارة ، حيث ان (تكرار عمل معين يؤدي الى تعديله وانتظامه وبالتالي فان تكرار مهارة معينة عدة مرات يساعد على انمائها وثباتها لدى المتعلم وأتقانها)(صالح، ١٩٧٢،ص٤٥٩)

في حين يؤكد (سكنر) حصول (تعلم المهارات من خلال تحليل وتجزئة المهارة المراد الى سلسلة من المهارات الفرعية التي تؤلف المهارة الكلية) (ابو حطب،١٩٧٧،ص٨٩).

٢. **النظرية المعرفية:** ومن أصحابه (جانييه،وبرونر،وكوهلر) حيث اشترطوا انتظام المعرفة بشكل متدرج من كليات بسيطة الى كليات مركبة .. وان تعلم المهارة عندهم تتم من خلال تنظيم الخبرة وكشف العلاقات الجديدة بين اجزاء المهارة والعمل على تنمية تلك العلاقات أي تنظيم اجزاء المجال في وحدات مترابطة وظيفيا وبما يساعد التعلم بشكل اسهل واسرع .

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثين على المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث وجد الباحثون دراسة واحدة قريبة من موضوع البحث وهي دراسة ، طريخ (٢٠١١) ، " تأثير تقنية النقطة والخط على وفق الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الرسم لدى طلبة قسم التربية الفنية " ، هدف هذا البحث الى التعرف إلى تأثير تقنية النقطة والخط وفق الطريقة الاستقرائية وقد فرضت الباحثة فرضيتين منها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في نمو مهارات الرسم باستخدام تقنية النقطة والخط وفق الطريقة الاستقرائية قبليا وبعديا ، وبين الذكور والاناث في نتائج الاختبار البعدي وقد تكوّن مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى وقد توصلت الباحثة لمجموعة من الاستنتاجات أهمها ، ان الطريقة الاستقرائية تساعد في تنمية مهارات الطلبة الى حد كبير اذا ما استخدمت بشكل علمي مدروس .

ويلاحظ ان إجراءات البحث وعينات البحث وحدوده تختلف عن موضوع وإجراءات البحث الحالي ، الا ان الباحثة قد استفادت من منهجية البحث ، لذا وجب التنويه .

إجراءات البحث :

✓ **مجتمع البحث**

اشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ والبالغ أعدادهم (٨٦) طالب وطالبة موزعين على شعبتين دراسيتين .

✓ **عينة البحث**

اعتمد الباحث (٣٠) طالباً وطالبة متكافئين من حيث الجنس والعمر والخبرات السابقة وشكلوا نسبة (٣٣%) من مجتمع البحث .

التصميم التجريبي للبحث

لجأ الباحث الى التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة متماثلة ذات الاختبار القبلي والبعدي .وفي هذا التصميم (يشترك كل فرد ويستخدم أكثر من شرط من شروط التجربة حيث يقوم بمقارنات لأداء نفس الافراد وتحت الشروط المختلفة للمتغير المستقل)(مايرز، ١٩٩٠،ص ٢٦٩) ويلاحظ في هذا التصميم بان الفرد يكون ضابطا لنفسه

من حيث التمكن الأدائي والسيطرة الجيدة على العوامل الدخيلة والفروق الفردية في مقدمتها. وهذا ما يتيح فرض المقارنة الاكثر دقة من التصاميم التجريبية الاخرى.

المتغير المستقل (المحاضرات)

تمثل المتغير المستقل بالخطط التدريسية المعدة سلفاً لتدريس طلبة المرحلة الرابعة بمادة الجداريات وبواقع سبع محاضرات وبزمن (ثلاث) ساعات لكل محاضرة أسبوعياً، وبأهداف تعليمية وسلوكية أدائية محددة يتم اعلام المتعلمين بها في كل محاضرة وللفترة من (٢٠١٢/١١/١) ولغاية (٢٠١٢/١٢/٢٠) وبمضامين على النحو الآتي :

المحاضرة الاولى

تعريف الطلبة بالفن الجداري تاريخياً عبر الحضارات بطريقة العرض المفاهيم لعينات جدارية نموذجية .. ينظر الملحق(٢)

المحاضرة الثانية

تعريف الطلبة بتقنيات الفن الجداري للفسيفساء والخامات المستخدمة فيها بطريقة العرض (البصري) والتحليل الفني.

المحاضرة الثالثة

تكوين نموذج ادائي امام الطلبة بطريقة النمذجة في موضوع واقعي وحسب خطوط بنائية في تقنيات التلصيق للورقيات الملونة .

المحاضرة الرابعة

اختيار الموضوعات المناسبة للأعمال الجدارية من قبل الطلبة والمحاضرة نقدية لتكوينات الموضوعات .

المحاضرة الخامسة:

التطبيق العملي من حيث صلاحية السطوح المعتمدة في الاشتغال وتخطيط الموضوعات عليها والاوراق الملونة المعتمدة للتلصيق.

المحاضرة السادسة

تطبيق عملي تحت اشراف التدريسي مع التوجيه والارشاد لسلامة الاداء تقويمياً.

المحاضرة السابعة

التطبيقات (النهائية) الملاحظات النهائية للأداء .

أداة البحث

اعدت استمارة اولية لتقويم الاعمال الجدارية في ضوء خبراتالباحثونوادبيات الجداريات وتقنيات التلصيق للورقيات بمعيارية التنقيط . وثم عرضت الاستمارة على (٥)[*] خبراء في الجداريات وفي الرسم والتربية الفنية وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل فقرة واحدة من فقرات الاستمارة البالغة (١٠) فقرات تمحورت حول الاداء المهاري بمجال الفن الجداري حسب تقنيات تلصيق الورقيات الملونة وللتعرف على الاداة ينظر الملحق(٣) .

الذي اكتسب الصدق الظاهري بأكثر آراء الخبراء والثبات بعد احتساب معامل الارتباط ونتائج تحليل الباحثين الثلاثة وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) حيث بلغ معامل الارتباط بين الباحث الاول والباحث الثاني (٠،٩٧) وبين الباحث الاول والباحث الثالث (٠،٩٥) وبين الباحث الثاني والباحث الثالث (٠،٩٧) والنسب هذه تعد نسب اختبار ثابتة لأنها تقترب من (١)،(-١) .

الأختبار القبلي

وزع الباحثون على الطلبة (عينة البحث) لوح مقوى ورقياَ صلباً مع مجلات ملونة من مجلات الفنون والازياء وغيرها القديمة. مع توفير مستلزمات القص مثل (المقص وشفرات حادة – كتر– ومواد لاصقة (الغراء)) ومن ثم يطلب منهم تخطيط موضوع معين من الموضوعات الواقعية وكانت الصورة الشخصية ملونة لأفراد العينة ذاتهم على لوح المقوى ومن ثم العمل على تقطيع اجزاء ملونة مناسبة لكل جزئية لمساحات التخطيط لصورهم لحين بلوغ الاظهار الذي يحاكي أصل صورهم الملونة استغرق الاختبار جلستين بواقع ثلاث ساعات لكل جلسة ، وبعد الانتهاء جمعت اعمال الطلبة واخضعت للتحليل والمعالجة الاحصائية .

التطبيق

بدأ الباحثون في تطبيق المتغير المستقل ضمن الفترة المشار اليها وضمن المحاضرات المحددة وحسب توصيفاتها.

[*] الخبراء هم كل من : أ.د.ماجد الكناني ، أ.د.عاد محمود حمادي ، أ.م.د.نمير قاسم خلف ، م.د.معن جاسم حمد ، م.عماد خضير عباس .

الاختبار البعدي

بعد انتهاء التطبيق وفي الاسبوع التالي وزع على الطلبة لوح كارتون مهيأ سلفاً وبقياسات موحدة مع كافة مستلزمات تقنيات التلصيق ومن ثم طلب منهم انجاز عمل جداري متكامل واستغرق الأمر مدة (٦) ساعات وبواقع ثلاث ساعات في كل جلسة . وبعدها جمعت الاعمال ومن ثم حللت وعولجت بياناتها احصائياً وباستخدام الاختبار التائي لحساب دلالة الفرق بين عينتين مترابطتين .

الوسائل الاحصائية :

١٠ اختبار ت-T لعينة واحدة .

$$\text{ت- T} = \frac{\text{س}-N}{\sqrt{\text{ن} \div \text{ع}}}$$

٢٠ معامل ارتباط بيرسون

$$\frac{\text{ص مج} \times \text{س مج} - \text{ص س مج ن}}{\sqrt{\left[(\text{ص}^2 \text{ مج}) - \text{ص}^2 \text{ مج ن}\right]\left[(\text{س}^2 \text{ مج} - \text{س}^2 \text{ مج ن}\right]}}$$

النتائج

أتضح من الجدول (١) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٠) . لذا لايمكن قبول الفرضية الصفرية وتكون الفرضية البديلة هي المقبولة لأن هناك فرقاً دالاً لصالح استخدام تقنية التلصيق بمعيارية التنقيط في بلوغ مستويات جيدة من نتاج الاعمال الجدارية من قبل الطلبة . ومن الجدول (٢) يتضح ايضاً بان النتائج عند الجنسين لصالح الاناث .

الجدول (١)

اختبار T لعينة مترابطة لإيجاد الفرق الدلالي بين الاختبارين القبلي والبعدي

عدد افراد العينة	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠	٢٩	١٩,١٤	٢,٠٤٧	٠,٠٥

الجدول (٢)

اختبار T لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق الدلالي بين نتائج الذكور ونتائج الاناث في الاختبار البعدي

مجموع العينة	العينة حسب الجنس		المتوسط الحسابي		قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠	أناث	١٧	٧٨,٧	٦,١٧	٣,٥٩	٢,٠٤٧	٠,٠٥
	ذكور	١٣	٧٢,٣	٤,٦٩			

الاستنتاجات

هناك اثر واضح في مستويات انتاج الاعمال الجدارية من قبل الطلبة عند استخدام تقنية التلصيق بمعيارية التنقيط ويعود الفضل في ذلك الى توفر فرض تكوين النموذج العقلي من جراء التدريس بالطريقة النموذجية (أي عرض النموذج الادائي امام الطلبة والتي وفرت فرص التأمل لحيثيات الأداء).

- ✓ ان توفر فرص المقارنة والمقاربة بين النموذج الأدائي ونموذج الموضوع وعمليات البحث في المساحات الملونة المناسبة من جزئيات في صور المجلات يوفر اكبر قدر من التفكير العقلاني الممنهج في استقراء العلاقات لبلوغ الغايات الكلية في تناول الموضوعات .
- ✓ الفرق في نتائج أداء الجنسين لصالح الإناث يعود لالتزامهن في اظهار التفصيلات أكثر من الذكور فضلاً عن عامل الرغبة في التعلم.

التوصيات

١. اعتماد الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي والتي تدرس على وفق (الطريقة الاستقرائية) في مادة الجداريات في قسم التربية الفنية وذلك لثبوت فاعليتها وقدرتها في تطوير واتقان مهارات الطلبة الادائية .

٢. التأكيد على العاملين في مجال الفنون على الاستفادة من جميع مخلفات البيئة المحلية وخاصة (الورق) وتحويلها الى اعمال فنية جدارية ذات قيم جمالية وتربوية .

المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مجال تطوير المهارات الأدائية لمعلمي ومدرسي التربية الفنية اثناء الخدمة .

Abstract

The Effect of Using Labeling Technique in Speckling Wall Art on Developing Aesthetic Performance Skills in the Students of Art Education Department

Keywords: Aesthetics Skills, Pasted Papers Technology

Asst.Prof. Najim Abdullah Askar Ph.D. — **University of Diyala, College of Fine Arts**
Ins. Sa'ad Hussein AlwanAbid M.A. — **University of Al Muthana, College of Education**
Asst. Ins. AdilAttallahKhalifa M.A. — **University of Diyala, College of Fine Arts**

Educational institutions paid a great deal of attention to scientific studies and the researches that innovated new techniques in refining and developing the educational process. Workers on the educational field know that there is no independent method which can be approved without accompanying procedures, techniques that help achieving a positive result. Throughout the researchers' teaching of the subject of wall art of the department of art education, they concluded that the students face an amount of difficulty. They believe that the reason is not the method of method of teaching rather than the method of thinking and performance suitable with art performance. The inductive method was adopted which is the basis of scientific thinking used by the scientists to invent formulae and theories. This might give the learners a chance in monitoring, observing, and discovering facts from the part to the whole as well as teaching them self-reliance, patience, self-confidence and intensity of attention.

The researchers believed that adopting the art of Mosaic by using the remaining of papers and publications instead of, marble, stones, and colored glass. This might be more feasible in teaching the students of art education the production of art works by the use of inductive thinking method. The researchers targeted the following: examining labeling technique in training the students on the production of wall art works by speckling criteria in the development of aesthetic performance in the students of art education department.

The researchers relied on one experimental group model with pretest and posttest. In this model each participant uses more than one

condition of the experiment. The performance of the same participants under different conditions will be compared by the independent variant. This model is characterized by self- assessment of the participant. It can assess performance and control the intruding factors and individual differences. This provides a more accurate comparison than other models. The researchers reached at the results of the study in which the rejected the null hypothesis in favor of the alternative hypothesis. There is a noticeable difference in favor of using labeling in achieving good levels of wall art production by the students. The results also show the difference in gender is in favor of females. The researchers recommended the following:

1. Utilizing this study in teaching art education for pre-academic and academic levels and using its techniques in teaching organized performance skills in art design.
2. Utilizing this study by those who are in charge of education and youth sponsoring to maintain the factor of desire in youth centers.
3. Directing towards using local color paper remaining by changing them into aesthetic and educational wall art works.

The researchers also recommended conducting a comparative study in learning performance skills in organizing basic relations between labeling and carpet weaving.

المصادر

- ابراهيم، زكريا، مشكلة الفن، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٧٦.
- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، مجلة١-٥-٣-ط٤ ، ٢٠٠٥.
- رياض، عبدالفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية ، ط١، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٤.
- البياتي، نجم عبد الله عسكر، تصميم برنامج تعليمي لمادة الانشاء التصويري ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٩٦.
- التميمي، عواد جاسم محمد، طرائق تدريس عامة، دار الحوراء ، بغداد، ٢٠١٠.
- الحصري، علي منير، يوسف العنيزي، طرق تدريس عامة، مكتبة الفلاح، ط١، ٢٠١٠.

- السعود، خالد محمد، تكنلوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ٢٠٠٩.
- الشياب والمحسن، علم الآثار والمتاحف الاردنية، عمان، وزارة الاثقافة، ٢٠٠٨.
- الطرشان، نزار ، المدارس الاساسية للفسيفساء الأموية، عمان، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير، ١٩٨٥، ص٤.
- المقداد، جليل، الفسيفساء السورية والمعتقدات الدينية القديمة (الميثولوجيا)، دراسة مقارنة، منشورات وزارة الثقافة، المديرية العامة للآثار في الجمهورية العربية السورية، دمشق ، ٢٠٠٨.
- بهنسي، عفيف، الموسوعة العربية، الجمهورية العربية السورية، طبعة أولى عام، ٢٠٠٦، مجلة ١٤- ص٥٣٩,١١-
- حسن، زكي محمد، فنون الاسلام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ط١، ١٩٤٨.
- سلامة، عادل ابو العز وآخرون، طرائق تدريس عامة، معالجة تطبيقية، ط١، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩.
- القاموس المحيط، دار الحضارة العربية، بيروت .
- وزارة الثقافة والاعلام، دائرة الفنون التشكيلية، مجلة الرواق، العدد١٤، ١٩٨٣.

الملاحق

استمارة تقويم مهارة الأداء الجمالي للأعمال الجدارية المنجزة بتقنية التنقيط في استخدام الوريقات

مجلات الأداء الجمالي	قيم الأداء الجمالي	مستوى الأداء المهاري– الجمالي			
		متحقق	متحقق لحد ما	غير متحقق	الملاحظات
تناسب النقط (الوريقات)	من حيث المساحة				
	من حيث اللون				
	من حيث الملمس				
حركة توزيع النقط (الوريقات)	تنظيم الوريقات في الحدود الداخلية للاشكال				
تنظيم	حركة الوريقات في تراكب الاشكال مع بعضها				
	حركة تنظيم الاشكال مع الأرضية				
الجو العام	التوافق اللوني في كلية العمل من حيث الضوء				
	التوافق اللوني في كلية العمل من حيث الظل				
المسحة العامة	عضوية (حيوية) ، هندسية				

نماذج مصورة من مراحل الاداء المهاري (النمذجة والنموذج الادائي) في المتغير المستقل – المحاضرة الثالثة

أـ صورة لموضوع فني معتمد للاداء بـ التخطيط الاساسي للموضوع

(١) (٢)

جـ إظهار غطاء الرأس دـ إظهار الوجه

(٣)

(٤)

هـ- إظهار منطقة الصدر اسفل الوجه

(٥)

و- إظهار الكتف الايسر واليد

(٦)

زـ إظهار كامل غطاء الرأس مع أجزاء الجهة اليسرى

(٧)

حـ إظهار اجزاء من الكتف الايمن وخلفية الشخصية من الجهة اليسرى

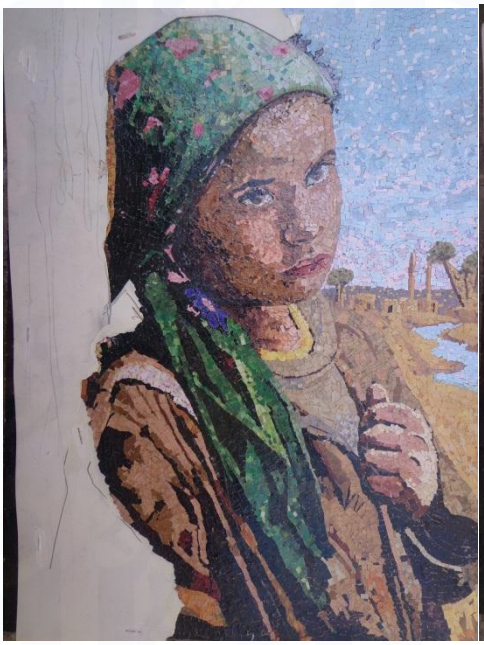

(٨)

ط – إظهار الخلفية من جهة اليمين

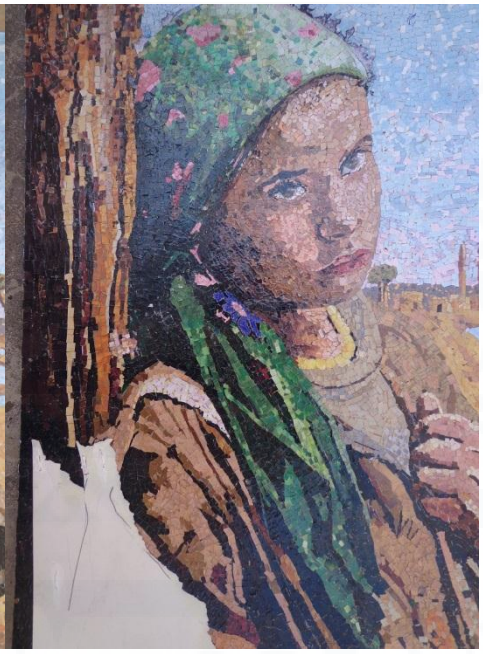

(٩)

ي ـ إظهار مكملات الذراع الايمن مع كامل العمل الفني

(١٠)